أيها المدافعون عن مخيماتكم ووجودكم في لبنان، بكل الاصرار والشموخ الثوري.

أيها الثوار على طريق فلسطين الحبيبة.

انه لمن دواعي الفخر والاعتزاز ان تتمكن ثورتنا، وعبر هذا النضال الجماهيري المستمر والكفاح المسلح الدؤوب، من تخطي السنوات العجاف التي ظن خلالها اعداء ثورتنا، من صهيونيين وامبرياليين اميركيين وعملائهم في منطقتنا، انهم قادرون على تصفية الثورة وانهاء القضية، وخرجت ثورتكم ومنظمتكم، منظمة التحرير الفلسطينية، ونحن نودّع هذا العام، عام انبلاج الأمل، أكثر قوة، وأكثر تجربة، وأكثر رسوخاً.

نعم يا أحبتي. كان العام الماضي عام انبلاج الأمل، حين تمكّنت جماهيرنا من الصمود في مخيماتها في لبنان، في وجه حملات العملاء الوحشية، واستطاع ابطالنا وثوارنا تحقيق معجزة في فرض الوجود والتواجد وتحقيق أروع الانتصارات مع حلفائنا في الحركة الوطنية اللبنانية والقوى الاسلامية ومع كل اللبنانيين الاحرار الشرفاء، في أثناء حرب الاستنزاف ضد العدو الصهيوني في جنوب لبنان، والتي ما زالت مشتعلة منذ ملحمة بيروت وحتى الآن، نسجّل فيها، لبنانيين وفلسطينيين، لأمتنا العربية، صفحة ناصعة مشرقة.

ثم تُوّجَت بانتفاضتكم الرائعة يا أهلنا، منذ بدايتها، دعماً وتأييداً لأحبتكم في مخيمات لبنان، ثم تتالت صعوداً وحدّة وصولاً إلى هذا الاتون الثوري المستمر للانتفاضة الحالية الجبارة. وتم، بجانب هذا، انجاز وحدتنا الوطنية التي تجلّت في مجلسنا الوطني في الجزائر، والتي شاركت فيها كل القوى الفاعلة في شعبنا، ودعمتها جميع الاتجاهات في جماهيرنا المناضلة.

ولقد ظنّ البعض، في لحظات انشغال شعبنا وثوارنا بالتصدي لمختلف هذه المعارك على هذه الجبهات، ان في امكانه تزوير ارادة هذا الشعب، وان يفرض عليه حلولاً تصفوية لقضيتنا، عبر اشكال عدّة، كالتقاسم الوظيفي، والادارات المشتركة، والادارة المدنية، ومحاولات خلق القيادات البديلة، وتغيير البلديات المنتخبة، أو كمشاريع الانعاش المشبوهة؛ ثم بلغت الوقاحة ببعضهم ليقول ان سبب الانتفاضة هو الحاجة إلى تحسين احوال المعيشة لدى أهلنا في أرضنا المحتلة، متناسين أن شعبنا لا يباع ولا يشترى، ولا يمكن رشوته، أو غشّه، أو تزوير ارادته. ولقد كان تقاسم الادوار، في هذه المؤامرة التي تورط فيها بعض الاطراف العربية بشعاً وخطيراً، وبالتأييد والتخطيط المشترك المباشر، وغير المباشر، مع العدو الصهيوني وجميع قوى الشر على شعبنا بقيادة الادارة الاميركية الحالية، والتي لاحقت ثورتنا ومنظمتنا حتى بغلق مكاتبها في أميركا.

بسم الله الرحمن الرحيم

«والذين قال لهم الناسُ ان الناسَ قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل».

صدق الله العظيم

والآن، وقد تكشّفت الادوار لهذه المؤامرة البشعة، لا بد ان ندرك ان المحاولات سوف تستمر ضد شعبنا، وثورتنا، ومسيرتنا، بصور مختلفة، وأساليب متغيرة، خاصة بعد ان تكسّرت المؤامرة في هذه الجولة أمام صمود هذا الشعب وتضحياته، وأمام شلال الدم الذي لم يتوقف لحظة واحدة في